

التخطيط المبتكر كآلية لاستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات

**Innovative planning as a mechanism for using big
data to improve the decision-making environment**

أ.م.د/ عبد الرحمن علي عبد الرحمن

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

DOI:10.21608/fjssj.2025.400216.1327 Url:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_443731.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٦/١٧ م تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٧/١٩ م تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٧/٣٠ م
توثيق البحث: عبد الرحمن، عبد الرحمن علي عبد الرحمن (٢٠٢٥). التخطيط المبتكر كآلية لاستخدام البيانات الضخمة في
تحسين بيئة اتخاذ القرارات، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ٢٢، ج. (٧)، ص-ص: ١٧٩-٢٢٢.

٢٠٢٥ م

التخطيط المبتكر كآلية لاستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات

المستخلص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى تحديد العلاقة بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، وتحديد العلاقة بين استخدام البيانات الضخمة وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين التخطيط المبتكر وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، حيث جاءت كدراسة وصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، والبالغ عددهم (٧٨) مفردة، كما استعانت الدراسة باستبيان موجه للمسؤولين والعاملين بالمركز، وقد توصلت إلى تصور تخطيطي يدعم التخطيط المبتكر كآلية لاستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط.

الكلمات المفتاحية: التخطيط المبتكر، البيانات الضخمة، اتخاذ القرارات.

Innovative planning as a mechanism for using big data to improve the decision-making environment**Abstract:**

The current study aimed to determine the relationship between innovative planning and the use of big data in the Information and Decision Support Center in Assiut Governorate, and to determine the relationship between the use of big data and improving the decision-making environment in the Information and Decision Support Center in Assiut Governorate, in addition to determining the relationship between innovative planning and improving the decision-making environment in the Information and Decision Support Center in Assiut Governorate. It came as a descriptive study using the comprehensive social survey method for officials and employees in the Information and Decision Support Center in Assiut Governorate, numbering (78) individuals. The study also used a questionnaire directed to officials and employees in the center, and it reached a planning vision that supports innovative planning as a mechanism for using big data (Big Data) to improve the decision-making environment in the Information and Decision Support Center in Assiut Governorate.

Key words: Innovative planning, big data, decision-making.

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبحت المؤسسات بمختلف قطاعاتها تواجه كمّاً هائلاً من البيانات المتدفقة بشكل يومي من مصادر متعددة، وهو ما أفرز تحديات جديدة تتعلق بقدرتها على التعامل مع هذا التدفق وتوظيفه في تعزيز فعاليتها الإدارية، ومع تنامي هذه الظاهرة، برز مصطلح "البيانات الضخمة" ليصف هذه الكميات الهائلة من البيانات المتنوعة والمعقدة التي تتطلب أدوات وأساليب غير تقليدية في التحليل والمعالجة، ولم تعد البيانات في صورتها التقليدية كافية لصياغة قرارات دقيقة، بل باتت الحاجة ماسة إلى تبني تقنيات متقدمة قادرة على استخراج الأنماط والمعلومات الكامنة من داخل هذه البيانات غير المهيكلية (Mayer-Schönberger & Cukier, 2013: 254).

وفي هذا السياق، يتضح أن الاعتماد على الأساليب التخطيطية التقليدية في التعامل مع هذه البيئة الجديدة لم يعد كافياً لمواكبة طبيعة التحديات التي تفرضها البيانات الضخمة، فالتخطيط بمفهومه الكلاسيكي، القائم على التنبؤات الخطية والخطط الجامدة، لا يوفر المرونة اللازمة للتعامل مع التغيرات المفاجئة والتعقيدات البنوية التي تحملها هذه البيانات، ومن هنا ظهر مفهوم "التخطيط المبتكر" كاستجابة منهجية لإعادة صياغة أدوات التخطيط وتوجيهها نحو مزيد من التفاعل والتكامل مع التقنيات الرقمية، خاصة تلك المعنية بتحليل البيانات الضخمة واستثمارها في مختلف مجالات العمل المؤسسي (McGrath & MacMillan, 2009: 68).

لقد أصبح واضحاً أن الإدارة الفاعلة للبيانات الضخمة تتطلب أكثر من مجرد البنية التكنولوجية المتقدمة، فهي بحاجة إلى فكر إداري يتبنى مفاهيم الابتكار في جميع مراحل التخطيط واتخاذ القرار، ويقصد بالتخطيط المبتكر هنا ذلك النوع من التخطيط الذي يتجاوز الأطر التقليدية في استشراف المستقبل وصناعة البدائل، ويقوم على توظيف أدوات تحليل متقدمة، وبيانات مستمدة من بيئات متنوعة، لإنتاج تصورات أكثر مرونة ودقة. وهذا التوجه يتطلب تحولاً في ثقافة العمل المؤسسي نحو اعتماد التفكير الابتكاري كركيزة لفهم الواقع المعقد واتخاذ قرارات تتسم بالكفاءة والديناميكية (Provost & Fawcett, 2013: 148).

إن بيئة اتخاذ القرار داخل المؤسسات أصبحت تتطلب نماذج تخطيط قادرة على استيعاب الطبيعة غير الخطية للبيانات المعاصرة، وعلى بناء استجابات فورية ومدروسة للتغيرات التي قد تحدث في البيئة المحيطة، وفي غياب هذا النوع من التخطيط، قد تجد

المؤسسات نفسها أمام كم كبير من المعلومات غير المستغلة، أو توجه قراراتها اعتماداً على تصورات غير دقيقة أو نماذج تحليلية قاصرة، ومن ثم فإن العلاقة بين التخطيط المبتكر والبيانات الضخمة تمثل أحد المفاتيح الجوهرية لفهم طبيعة التحديات التي تواجه بيئة القرار في المؤسسات ذات الطابع المعلوماتي، خاصة تلك المعنية بدعم متخذي القرار وتقديم البدائل والسياسات (Shmueli & Koppius, 2011: 553).

ويظهر هذا التحدي بوضوح في المؤسسات العامة ذات الوظائف التحليلية والاستشارية، مثل مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التي تمثل عقل المؤسسة التنفيذية، والتي تعتمد بشكل كبير على البيانات في بناء رؤاها، وفي ظل التسارع المعلوماتي وتنوع مصادر البيانات، فإن قدرة هذه المراكز على تقديم الدعم الفعال لمتخذي القرار أصبحت مرتبطة مباشرة بقدرة تلك المراكز على دمج التخطيط المبتكر كأداة استراتيجية لمعالجة وتوجيه البيانات الضخمة نحو قرارات أكثر ملاءمة وسرعة واستجابة للواقع (Eisenhardt & Martin, 2000: 110). ويُعد التخطيط الاجتماعي أحد الفروع الأساسية لعلوم التخطيط التي تهدف إلى إحداث تغييرات منظمة ومقصودة في البنى الاجتماعية من خلال تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج تستجيب لحاجات المجتمع المتغيرة، وفي ظل التحولات الرقمية الراهنة، أصبح من الضروري إعادة توجيه أدوات التخطيط الاجتماعي لتكون قادرة على قراءة التحولات الرقمية وتأثيراتها على المجتمعات المحلية، بما في ذلك أنماط السلوك، ومتغيرات الاحتياج، وسبل الوصول إلى الخدمات. وهنا يبرز دور التخطيط الاجتماعي في تفسير الأبعاد الاجتماعية للبيانات الضخمة وتطويعها لخدمة أهداف التنمية والرفاهية العامي، عبر تعزيز الرؤية الشاملة للواقع الاجتماعي المرتبط ببيئة اتخاذ القرار (Bryson, et al, 2014: 445).

إن التفاعل بين البيانات الضخمة والتخطيط الاجتماعي يفتح المجال أمام تطوير استراتيجيات أكثر حساسية للسياقات المحلية وأكثر مرونة في استيعاب الفروقات الاجتماعية والثقافية، فالتخطيط الاجتماعي لا يكتفي بتقديم حلول تقنية، بل يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، وهو ما يستدعي فهماً كبيراً للمعطيات التي توفرها البيانات الضخمة وتحويلها إلى رؤى قابلة للتنفيذ في مجالات مثل التعليم، والصحة، والتشغيل، والحماية الاجتماعية، وبذلك يُعد التخطيط الاجتماعي وسيطاً حيويًا بين البيانات من جهة، ومتخذي القرار من جهة أخرى، عبر ترجمة البيانات الرقمية إلى سياسات تستند إلى فهم إنساني واجتماعي للواقع (Taylor, 2015: 256).

وفي المؤسسات الحكومية ومراكز دعم اتخاذ القرار، يوفر تخصص التخطيط الاجتماعي بُعداً تكاملياً يُمكن من تحليل البيانات الضخمة من منظور اجتماعي وليس فقط تقني، فهو يعزز القدرة على تصميم تدخلات مبنية على فهم شامل للتغيرات المجتمعية، ويعيد تشكيل أولويات التخطيط بناءً على تحليل ميداني للاتجاهات الاجتماعية المستخرجة من البيانات، كما يساعد في بناء بيئة تشاركية تتضمن المجتمع المحلي في عملية اتخاذ القرار، بما يعزز من شرعية السياسات المتخذة وفعاليتها، وبهذا المعنى، فإن دمج التخطيط الاجتماعي في بيئات تحليل البيانات الكبرى يعزز من عمق القرار ويسهم في بناء استجابات اجتماعية أكثر واقعية وفعالية (Sanderson, 2000: 433).

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف علي العلاقة بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التخطيط المبتكر، واستخدام البيانات الضخمة، واتخاذ القرارات نعرضها كالتالي:

- ولقد راع الباحث الترتيب الزمني من الأقدم للأحدث في عرض الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التخطيط المبتكر:

(١) دراسة الطائي، مصطفى حميد كاظم وآخرين (٢٠٢١) بعنوان: "توظيف الاتصال الرقمي في الإبداع والابتكار بالقيادة العامة لشرطة الشارقة: دراسة تطبيقية على عينة من العاملين في شرطة الشارقة" اهتم البحث الحالي بتقصي فاعلية توظيف الاتصال الرقمي ضمن بيئة العمل الشرطي، وذلك بهدف تعزيز الإبداع والابتكار المؤسسي في القيادة العامة لشرطة الشارقة. انطلق الباحثون من أهمية الاتصال الرقمي كأداة استراتيجية لتحسين الأداء الأمني، وتحقيق التميز المؤسسي، وسعوا إلى الكشف عن دور القيادة الأمنية في دعم الممارسات الإبداعية، وبناء نموذج مبتكر للأمن المجتمعي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على أسلوب المسح الميداني لجمع البيانات من عينة من العاملين بشرطة الشارقة. وخلصت النتائج إلى أن الإبداع والابتكار لا يقتصران على رتب محددة، بل يمتدان عبر كافة المستويات، إذ رأى ٩٨,٥% من المشاركين أن القيادة الشرطية تلعب دوراً محورياً في دعم الإبداع، وكان الاتصال الرقمي المجال الأبرز للإبداع بنسبة ٢٨%، يليه التثقيف المجتمعي والتخطيط الاستراتيجي، كما

وافق ٩٥% من المشاركين على تبني نموذج مبتكر للأمن المجتمعي، وقد أوصت الدراسة بتعزيز توظيف أدوات الاتصال الرقمي لدعم الابتكار المؤسسي وترسيخ ثقافة التميز في العمل الشرطي.

(٢) دراسة ألبانا وعبد المقصود (٢٠٢٢) (Elbanna & Abdel-Maksoud) بعنوان: " الابتكار التنظيمي ودور التخطيط الاستراتيجي: دراسة حالة قطاع الفنادق في دبي " اهتم البحث الحالي بتبيين العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي - من خلال مشاركته ومرونته - والابتكار التنظيمي في قطاع الضيافة بإمارة دبي، مدفوعاً بأهمية الابتكار لتحقيق البقاء والميزة التنافسية، ارتكزت الدراسة على المفاهيم الرئيسية للتخطيط التشاركي والمرن، واستعانت بالمنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمعت البيانات باستخدام استبيان من ١٥٠ فندقاً، وحللت باستخدام نماذج المعادلات الهيكلية الجزئية، هدفت الدراسة إلى اختبار فروض حول العلاقة بين الأبعاد المذكورة والابتكار، توصلت إلى أن المشاركة ترفع المرونة، وأن المرونة تعزز الابتكار، وأن المرونة تتوسط العلاقة بين المشاركة والابتكار، بناءً عليه، قَدّم الباحثان توصيات لتعزيز التخطيط التشاركي والمرن كمدخل حيوي لتنمية الابتكار المؤسسي.

(٣) دراسة المدني، معن بن محمد (٢٠٢٣) بعنوان: "ممارسات القيادة الابتكارية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الحدود الشمالية" ركز البحث على استكشاف مستوى ممارسة القيادة الابتكارية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الحدود الشمالية، في ضوء المتغيرات الشخصية والمهنية كالجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة الإدارية، هدفت الدراسة إلى قياس أبعاد القيادة الابتكارية الثلاثة (التخطيط، الاتصال، واتخاذ القرار الابتكاري)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمقارن، مستعيناً باستبانة مكونة من (٢٣) عبارة طُبقت على عينة قوامها (٩٨) موظفاً وموظفة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة القيادة الابتكارية جاء بدرجة "أحياناً" بمتوسط عام بلغ (٢,٩٤)، وجاء الاتصال الابتكاري في المرتبة الأولى، يليه اتخاذ القرار، ثم التخطيط الابتكاري، كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، بينما لم تُسجل فروق مرتبطة بالجنس، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الهادفة إلى دعم الممارسات

الابتكارية في العمل الأكاديمي وتعزيز دور القيادات الجامعية في تطوير مؤسسات التعليم العالي.

(٤) دراسة أكسوي (٢٠٢٤) (Aksoy) بعنوان: "إدارة الابتكار الرقمي: الأطر والاستراتيجيات والآفاق المستقبلية" ركز البحث الحالي على إدارة الابتكار الرقمي عبر استعراض شامل للمفاهيم، الأطر، والاستراتيجيات المستخدمة في مؤسسات الأعمال الرقمية. وقد تناول الإطار الأساسي - (Digital Innovation Process Model - DIPM) الذي يغطي توليد الأفكار الرقمية، تطويرها، وتسويقها، مؤكداً على دور تخطيط الابتكار الرقمي في مواءمة تلك العمليات مع أهداف المنظمة، اتبع الباحث المنهج الاستعراضي المنهجي للأدبيات والدراسات السابقة، هدف إلى بلورة خطوات تخطيط مبتكر: محاذاة الاتجاهات الرقمية، تبني ثقافة التجريب، واستثمار المنصات الرقمية، خلص إلى أن التخطيط الابتكاري الرقمي الذي يوازن بين الاستقرار والمرونة ويعزز التعاون يوفر ميزة تنافسية مستدامة، ودعا إلى تطوير أدوات تقييم الأثر وربط الابتكار الرقمي بالتكنولوجيا الناشئة.

(٥) دراسة كوي (٢٠٢٥) (Cui) بعنوان: "التحول الرقمي القائم على الذكاء الاصطناعي وأداء الشركات في المؤسسات الصناعية الصينية: الدور الوسيط للابتكار الرقمي الأخضر والتأثيرات المعتدلة للتعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي" اهتم البحث الحالي بدراسة أثر التحول الرقمي المدفوع بالذكاء الاصطناعي على أداء المؤسسات الصناعية في الصين، مع التركيز على دور الابتكار الرقمي الأخضر والتفاعل البشري-الذكائي، اعتمد الباحث على بيانات زمنية من نحو ٦,٣٠٠ ملاحظة وسطية (٢٠١٥-٢٠٢٢)، وحللها عبر النمذجة الانحدارية ومعادلات هيكلية، تناول مفاهيم مثل التحول الرقمي، الابتكار الأخضر، وأهمية التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي. هدف إلى فحص العلاقة بين التحول والأداء، مع ابتكار وسيط وتفاعل معتدل، كشفت النتائج أن التحول الرقمي المدفوع بـ AI يعزز أداء المؤسسة عبر تفعيل الابتكار الأخضر، وأن التعاون البشري-الذكائي يقوي هذه العلاقة، خرج الباحث بتوصيات لاستراتيجيات داعمة للتحول الذكي والتنمية المستدامة.

- الدراسات التي تناولت استخدام البيانات الضخمة:

(١) دراسة الحرقان، ريم بنت عبدالله، والعبود، فهد بن ناصر (٢٠٢٠) بعنوان: "البيانات الضخمة في مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة حالة" اهتم البحث الحالي بدراسة تطبيقات البيانات الضخمة في مكتبة الملك فهد الوطنية، من حيث المفاهيم المرتبطة بها، وخصائصها، ومصادرها الداخلية، وأبرز التحديات التي تواجه الاستفادة منها، إضافة إلى استكشاف مدى إمكانية توظيفها في تحسين الخدمات المكتبية وتلبية احتياجات المستفيدين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، معتمدين على أداة الاستبانة لجمع البيانات من العاملين بالمكتبة، وركزت الدراسة على تحديد مصادر البيانات الضخمة المحتملة، مثل فهرس المكتبة، والخدمات المرجعية، والمصادر الإلكترونية، وبيانات العمليات الإلكترونية، كما ناقشت أبرز الصعوبات مثل قلة المتخصصين في تحليل البيانات، وغياب الفعاليات التوعوية، والتكلفة العالية. وخلص البحث إلى عدد من التوصيات، منها: أهمية تأهيل الموظفين للتعامل مع أدوات تحليل البيانات الضخمة، والاستفادة من تقنيات التنقيب عن البيانات، وتوظيف النتائج في التنبؤ باحتياجات المستفيدين، بما يساهم في تطوير الأداء والخدمات داخل المكتبة.

(٢) دراسة الشراعية، جهان علي محمد (٢٠٢١) بعنوان: "أثر البيانات الضخمة على الاستشراف الاستراتيجي: الإبداع المفتوح متغير وسيط" اهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة بين استخدام البيانات الضخمة والاستشراف الاستراتيجي في قطاع الصناعات العلاجية واللوازم الطبية في العاصمة الأردنية عمان، مع اختبار الدور الوسيط للإبداع المفتوح في هذه العلاقة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة وزعت على العاملين في ١١ شركة صناعية، وبلغت نسبة الاستجابة ٩٥,٥%، استخدمت الدراسة أدوات تحليل إحصائي متقدمة مثل نماذج المعادلات الهيكلية وبرمجية Smart PLS. وقد توصلت الدراسة إلى أن للبيانات الضخمة أثراً متوسطاً على الاستشراف الاستراتيجي، وأن الإبداع المفتوح يساهم بدور وسيط جزئي في تعزيز هذه العلاقة، وأوصت الدراسة بأهمية الاستثمار في البيانات الضخمة، وتعزيز ممارسات الاستشراف الاستراتيجي، وزيادة الاهتمام بمفهوم الإبداع المفتوح كوسيلة لتوليد الأفكار الجديدة وتحقيق ميزة تنافسية مستقبلية.

٣) دراسة شنيشن، لطفه محمد رفعت (٢٠٢٢) بعنوان: "البيانات الضخمة في المكتبات الجامعية السعودية: مكتبة الملك عبدالله الجامعية نموذجاً" اهتم البحث الحالي بدراسة واقع استخدام البيانات الضخمة في مكتبة الملك عبدالله الجامعية، من خلال تحليل مستوى الوعي لدى العاملين، وتوافر التجهيزات التقنية، ومستوى التأهيل والتدريب، ومجالات الاستفادة من هذه البيانات في تطوير الخدمات، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن قواعد البيانات وفهرس المكتبة هما أبرز مصادر البيانات الضخمة المستخدمة بنسبة ٥٩%، وأن مستوى المعرفة بمفهوم البيانات الضخمة وأدوات تحليلها لدى العاملين متوسط، كما تبين وجود علاقة دالة بين عدد سنوات الخبرة ومستوى الإلمام بتقنيات تنظيم البيانات، أوصت الدراسة بضرورة زيادة التدريب والتأهيل، وتوفير أدوات التحليل المتقدمة، وتعزيز استخدام البيانات الضخمة في دعم القرار وتطوير الخدمات المكتبية، بما يحقق فاعلية أكبر في تلبية احتياجات المستفيدين.

٤) دراسة الأنصاري، منذر محمد (٢٠٢٣) بعنوان: "استخدام البيانات الضخمة في مجال الإحصاءات الرسمية" اهتم البحث الحالي بدراسة دور البيانات الضخمة في تطوير الإحصاءات الرسمية، في ظل التحولات التقنية المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة، والتي أفرزت كمّاً هائلاً من البيانات الناتجة عن الأنشطة الرقمية اليومية للأفراد والمؤسسات، وقد تناول البحث المفاهيم الأساسية للبيانات الضخمة، ومصادرها، وخصائصها المتمثلة في الحجم والسرعة والتنوع، إضافة إلى التحديات المرتبطة بتوظيفها في إنتاج الإحصاءات الرسمية، استعرض الباحث عدداً من التجارب الدولية والدراسات السابقة ذات العلاقة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، بهدف رصد الإمكانيات والتحديات التي تواجه مؤسسات الإحصاء الرسمية في الدول العربية، واقتراح سبل الاستفادة من البيانات غير التقليدية المنتجة إلكترونياً، وقد توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة بناء قدرات الكوادر الإحصائية في مجال تكنولوجيا المعلومات وتحليل البيانات، ورفع وعي العاملين بأهمية البيانات الضخمة، بالإضافة إلى أهمية صياغة استراتيجية وطنية لاستخدام مصادر البيانات غير التقليدية، وإنشاء إطار وطني للحوكمة يضمن حماية خصوصية البيانات وتحقيق أمنها، بما يسهم في تحسين جودة وسرعة الإحصاءات الرسمية وتلبية احتياجات متخذي القرار بكفاءة وفعالية.

٥) دراسة أبو رمان، إسماء رضوان، والشورة، محمد سليم (٢٠٢٤) بعنوان: "البيانات الضخمة وأثرها في البراعة المنظمة: دراسة حالة نظام "حكيم" مستشفى الحسين السلط الجديد" اهتم البحث الحالي بدراسة أثر استخدام البيانات الضخمة في تعزيز البراعة المنظمة داخل نظام "حكيم" الإلكتروني المطبق في مستشفى الحسين/ السلط الجديد بالأردن، وذلك من خلال تحديد العلاقة بين أبعاد البيانات الضخمة (الحجم، التنوع، السرعة، الخبرة، البنية التحتية) وبين أبعاد البراعة المنظمة (استكشاف الفرص واستغلالها، استكشاف التهديدات وتجنبها)، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية من العاملين بالمستشفى، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للبيانات الضخمة في جميع أبعاد البراعة المنظمة، مما يدل على أن استخدام البيانات الضخمة يساهم في رفع كفاءة الأداء التنظيمي والتكيف مع التغيرات، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تحديث وسائل تخزين البيانات، وتوفير بنية تحتية رقمية متقدمة، وتعزيز ثقافة استخدام البيانات الضخمة داخل المؤسسات الصحية.

- الدراسات التي تناولت اتخاذ القرارات:

١) دراسة الغصني، سوفيلاج خالد، والسعيطي، فتحي سعد (٢٠١٨) بعنوان: "أثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرارات" ركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين ضغوط العمل وتأثيرها على عملية اتخاذ القرارات الإدارية في المستشفيات العامة بمدينة بنغازي، انطلاقاً من أهمية البيئة الوظيفية وتأثيراتها النفسية والإدارية على القادة في القطاع الصحي، تم استخدام المنهج الوصفي الميداني، من خلال استبيان وُزِعَ على عينة عمدية من مديري المستشفيات ومساعدتهم، وقد أظهرت النتائج أن أبرز ضغوط العمل تمثلت في المسؤولية تجاه الآخرين، وفرص النمو الوظيفي، والهيكل التنظيمي. وأوصت الدراسة بالتركيز على الجوانب الإنسانية في بيئة اتخاذ القرار، وتعزيز البرامج التدريبية لتأهيل القيادات، مع إعادة النظر في الهياكل التنظيمية بما يضمن مرونتها ووضوحها.

٢) دراسة أحمد، وهيبة عوض (٢٠٢١) بعنوان: "دور المراجع الداخلي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية" سعت الدراسة إلى استقصاء مدى مساهمة المراجع الداخلي في دعم وتفعيل القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات، مع تطبيق ميداني على ديوان المراجع القومي في السودان، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مع الاستناد إلى البيانات الميدانية

والمصادر العلمية، بهدف اختبار فرضية وجود علاقة ذات دلالة بين مهام المراجع الداخلي وفاعلية اتخاذ القرار على مختلف مستويات الإدارة، أظهرت النتائج أن المراجع الداخلي يقوم بأداء مهامه وفق الخطة المحددة، وأن المؤسسات تعتمد على معايير موضوعية عند المفاضلة بين البدائل، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة اعتماد المعلومات الدقيقة عند اتخاذ القرار، ومواءمة البدائل مع الواقع المؤسسي والإمكانات المتاحة، مع التوصية بضرورة تطوير أنظمة الرقابة الداخلية لدعم القرارات الاستراتيجية.

(٣) دراسة الخليفات، محمد عبدالعزيز علي (٢٠٢٢) بعنوان: "أثر القيادة الإدارية في عملية اتخاذ القرارات" هدفت الدراسة إلى قياس أثر أنماط القيادة الإدارية (التحويلية، التبادلية، الأخلاقية) في عملية اتخاذ القرارات في الشركات الصناعية الأردنية، من خلال عينة طبقية عشوائية شملت (١٠٠) موظف من القيادات العليا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS أظهرت النتائج أن تأثير الأساليب القيادية على اتخاذ القرار كان ضعيفاً نسبياً، حيث كان للأسلوب التحويلي أثر بنسبة ٣٥%، والتبادلي بنسبة ضعيفة جداً، والأخلاقي بنسبة ٣٦,٩%، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد القيادة كأساس استراتيجي في بيئة الصناعة، وتكثيف جمع وتحليل البيانات قبل اتخاذ القرار، إضافة إلى تشجيع أسلوب القيادة الديمقراطية، وتوفير الأدوات التكنولوجية الداعمة لصناعة القرار الإداري.

(٤) دراسة البركاني، يوسف ضويحي (٢٠٢٤) بعنوان: "أثر القيادة التحويلية على فاعلية اتخاذ القرارات: دراسة تطبيقية على مستشفى العام" تناولت الدراسة أثر القيادة التحويلية على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في مستشفى عام بالمملكة العربية السعودية، انطلاقاً من أهمية السمات التحويلية في تحسين الأداء المؤسسي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام استبانة وزعت على (١٥٢) من العاملين في المستشفى، وهدفت إلى قياس مدى تأثير أبعاد القيادة التحويلية (كالتأثير المثالي، الحفز الإلهامي، الاستشارة الفكرية، والاعتبارات الفردية) في عملية صنع القرار، كشفت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً لأبعاد القيادة التحويلية على فاعلية اتخاذ القرار. كما أظهرت فروقاً في تقديرات الأفراد تعزى إلى متغيرات النوع، والعمر، والمؤهل، وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بتعزيز ممارسات القيادة التحويلية في القطاع الصحي، لنشر ثقافة تنظيمية داعمة،

وتفعيل دور القادة في دعم عملية اتخاذ القرار من خلال التفاعل الإيجابي والتحفيز المستمر.

٥) دراسة آل مفتاح، فاطمة، والخريف، سعد عبدالله إبراهيم (٢٠٢٤) بعنوان: "أساليب اتخاذ القرارات أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على عينة من القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية" اهتمت الدراسة بتحليل أساليب اتخاذ القرارات أثناء الأزمات، من خلال تطبيقها على عينة من القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود، وذلك بهدف التعرف على أبرز الأساليب التقليدية والحديثة التي تُمارس في المؤسسات الجامعية خلال فترات الأزمات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (٨١) قيادياً، وقد كشفت النتائج عن أن أسلوب الحكم الجماعي يمثل الأسلوب الأكثر ممارسة، يليه أسلوب الخبرة، بينما جاء أسلوب الحكم الشخصي والمباريات في مراتب متأخرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأساليب تبعاً لمتغيرات المؤهل وسنوات الخبرة والدورات، وقد انتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات، من أبرزها ضرورة تطوير مهارات القيادات الإدارية في تبني الأساليب الحديثة، وتوفير الأدوات المساعدة لاتخاذ القرار الفعال أثناء الأزمات، إلى جانب الدعوة لإجراء دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية لتحديد الأنسب من تلك الأساليب.

في ضوء ما سبق عرضه من الدراسات السابقة التي تناولت محاور التخطيط المبتكر، البيانات الضخمة، واتخاذ القرار، يمكن تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف وأوجه استفادة الدراسة الراهنة كما يلي:

(أ) أوجه الاتفاق بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

١. اتفقت معظم الدراسات (الطائي وآخرون، ٢٠٢١؛ Elbanna & Abdel-Maksoud، 2022؛ Aksoy، 2024) مع الدراسة الراهنة في تأكيد أهمية التخطيط الابتكاري ودوره المحوري في تحقيق الأداء المؤسسي والتميز التنظيمي.
٢. شملت عدة دراسات أهمية مرونة التخطيط ومشاركة العاملين فيه، وهي جوانب تتقاطع مع الطرح الذي تقدمه الدراسة الراهنة بشأن اعتماد التخطيط المبتكر كآلية ديناميكية تستجيب للبيئة الرقمية الحديثة.

٣. أجمعت دراسات مثل (الحرقان والعبود، ٢٠٢٠؛ الشراعية، ٢٠٢١؛ أبو رمان والشورة، ٢٠٢٤) على أن البيانات الضخمة تُعد مورداً استراتيجياً يُستخدم في تحسين الأداء واستشراف المستقبل، وهو ما يتوافق مع طرح الدراسة الراهنة التي تنتظر إلى البيانات الضخمة كأداة أساسية في دعم اتخاذ القرار وتحسين بيئته.

٤. اتفقت دراسات مثل (أحمد، ٢٠٢١؛ البركاني، ٢٠٢٤؛ آل مفتاح والخريف، ٢٠٢٤) مع الدراسة الراهنة في التأكيد على أهمية العوامل التنظيمية والقيادية والتقنية في دعم فاعلية اتخاذ القرار.

٥. يتضح تركيز مشترك على تحسين بيئة اتخاذ القرار من خلال التحليل، التنظيم، والقيادة الواعية، وهي مرتكزات جوهرية في الدراسة الراهنة.

(ب) أوجه الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

١. معظم الدراسات السابقة ركزت على محور واحد أو على علاقة ثنائية (مثل العلاقة بين البيانات الضخمة والاستشراف - أو بين التخطيط والابتكار)، بينما تتميز الدراسة الراهنة بتكامل المحاور الثلاثة: التخطيط المبتكر، البيانات الضخمة، وبيئة اتخاذ القرار في إطار تحليلي واحد.

٢. غلب على الدراسات السابقة التركيز على بيانات متنوعة (الشرطة، المستشفيات، المكتبات، قطاع الفنادق، الجامعات)، بينما توجهت الدراسة الراهنة نحو بيئة اتخاذ القرار في مراكز المعلومات الحكومية، وهو سياق أقل تتاولاً بشكل متكامل في الدراسات السابقة.

٣. تتفرد الدراسة الراهنة بتقديم إطار منهجي شامل يربط بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة باعتبارهما أدوات فاعلة لتحسين عملية اتخاذ القرار، بينما اعتمدت معظم الدراسات السابقة إما على التحليل الوصفي أو تحليل العلاقات الثنائية دون دمج شمولي بين المتغيرات الثلاثة.

(ج) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الراهنة:

١. ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار المفاهيمي للدراسة الراهنة، من خلال توضيح مفاهيم التخطيط المبتكر، والابتكار التنظيمي، والبيانات الضخمة، وعمليات اتخاذ القرار.

٢. استفادت الدراسة الراهنة من أدوات القياس والمعايير التحليلية التي استخدمتها الدراسات السابقة، مثل الاستبيانات المبنية على أبعاد واضحة (كالخطيطة، الاتصال، استخدام البيانات، أنماط القيادة)، مما عزز مصداقية أدوات الدراسة وتحليلاتها.
٣. أمدت الدراسات السابقة الباحث بإطار مرجعي لمقارنة نتائج الدراسة الحالية، سواء من حيث التأثير المتوقع للخطيطة المبتكر، أو فعالية البيانات الضخمة، أو الكيفية التي تتأثر بها القرارات المؤسسية، مما ساعد في تفسير نتائج الدراسة في سياق علمي أوسع.
٤. أبرزت الدراسات السابقة قصوراً في الدراسات التي تربط بين المتغيرات الثلاثة بشكل مباشر ومتكامل، وهو ما ساعد الباحث على تحديد الفجوة المعرفية التي سعت الدراسة الراهنة إلى سدّها.

ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة: وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- (١) ما العلاقة بين الخطيطة المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط؟
 - (٢) ما العلاقة بين استخدام البيانات الضخمة وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط؟
 - (٣) ما العلاقة بين الخطيطة المبتكر وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط؟
 - (٤) ما معوقات الخطيطة المبتكر لاستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط؟
 - (٥) ما مقترحات الخطيطة المبتكر لاستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط؟
- ثالثاً: أهمية الدراسة:**

- (١) يواكب البحث التحول نحو اعتماد البيانات الضخمة كأداة استراتيجية في دعم القرار داخل المؤسسات الحكومية.
- (٢) يسلط الضوء على أهمية تبني الخطيطة المبتكر كمنهج مرن وفعال في بيئات العمل المعقدة والمتغيرة.

- (٣) يساهم في تقديم إطار عملي لتحسين بيئة اتخاذ القرارات داخل مراكز المعلومات من خلال دمج أساليب تخطيط حديثة وتحليل البيانات.
- (٤) يركز البحث على تطوير الأداء الوظيفي لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط من خلال تحسين أدوات وأساليب العمل.
- (٥) يساعد صانعي القرار والمسؤولين على فهم العلاقة بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات في تحسين الفعالية الإدارية.
- (٦) يُعد من الدراسات القليلة التي تتناول تطبيق هذه المفاهيم الحديثة في السياق المحلي المصري، مما يساهم في بناء مرجعية بحثية عربية.
- (٧) يلبي البحث حاجة المؤسسات الحكومية إلى حلول مبتكرة ومرنة للتعامل مع كمّ متزايد من المعلومات المعقدة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

- (١) تحديد العلاقة بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.
- (٢) تحديد العلاقة بين استخدام البيانات الضخمة وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.
- (٣) تحديد العلاقة بين التخطيط المبتكر وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.
- (٤) تحديد معوقات التخطيط المبتكر لاستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.
- (٥) تحديد مقترحات التخطيط المبتكر لاستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.

خامساً: فروض الدراسة:

- (١) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.
- (٢) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام البيانات الضخمة وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.

٣) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المبتكر وتحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسبوط.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

١) مفهوم التخطيط المبتكر:

يُعرف التخطيط المبتكر بأنه "أسلوب تخصيص الموارد بشكل إبداعي داخل المؤسسات لتحقيق أهداف استراتيجية جديدة، معتمداً على التكيف والاستكشاف في مواجهة بيئات غير مؤكدة (McGrath & MacMillan, 1995: 44).

أيضاً هو "عملية متعددة المراحل، تبدأ بفحص الواقع الحالي، مروراً بالتخطيط العكسي للأهداف، وتحديد الفرضيات، وصولاً إلى تحديد المعالم الأساسية للاستثمار بناء على المعايير الابتكارية (McGrath & MacMillan, 2009: 151).

وهو تخطيط يجمع بين المرونة والتجريب والمركز على التعلم من النتائج المرحلية، بدلاً من الاعتماد الكلي على توقعات ثابتة في بيئة مليئة بالتغيرات والضبابية (Kerzner, 2019: 58).

كما يعرف بأنه منهج استراتيجي يعمل على إدارة المخاطر وتحويلها إلى فرص عبر مراحل تقديرية تحتضن أكثر من مسار بديل، وتُطلق الموارد تدريجياً وفقاً للنتائج المرحلية المكتسبة (Allahar, 2019: 245).

ويعرف إجرائياً: بأنه منهجية متعددة المراحل ضمن إطار إدارة البيانات الضخمة، تُفعل داخل المؤسسات من خلال إصدار خطط تجريبية تُمول تدريجياً وفق تحقيق معالم مرحلية، تهدف لاستنباط معطيات جديدة وتحسين بيئة اتخاذ القرار.

٢) مفهوم البيانات الضخمة:

تُعرف البيانات الضخمة بأنها: "مجموعات ضخمة من البيانات تتميز بالحجم (Volume)، والسرعة (Velocity)، والتنوع (Variety)، والتي تتطلب أدوات وتقنيات خاصة لمعالجتها وتحليلها" (Alwan & Ku-Mahamud, 2020: 148).

كما تُعرف بأنها "مجموعات كبيرة ومتنوعة من البيانات تتزايد بنسب متسارعة، سواء كانت منظمة أو غير منظمة، وتستخدم كمواضيع أولية في التنقيب عن البيانات" (Moorthy, et al, 2015: 64).

وتُعرف بأنها "بيانات تتجاوز قدرة أدوات البرمجيات التقليدية على المعالجة، تبرز بما يسمى بـ ٣ Vs: الحجم والسرعة والتنوع" (Ali, et al, 2016: 198).

وتسمى مجموعة البيانات ضخمة إذا تجاوزت حجماً أو تنوعاً أو سرعة النقاط البيانات حدود القدرات التقليدية أو تطلبت أنظمة تحليل موازية للتعامل معها" (Dash, et al, 2019: 54).

وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعات بيانات متنوعة ونسقية وأحياناً غير منظمة، تنمو بسرعات عالية ويصعب حفظها أو تحليلها بأدوات التقليدية، مما يستلزم تقنيات تحليل موازية خاصة لتحويلها إلى رؤى داعمة لعملية اتخاذ القرار .

٣) مفهوم اتخاذ القرارات:

اتخاذ القرارات تُعرف بأنها الفعل أو العملية التي تنطوي على التفكير واتخاذ قرار يؤدي إلى اختيار مسار للعمل في المستقبل، مستنداً إلى أفضل بديل متاح" (Bromiley & Rau, 2011: 161).

وهي أيضاً العملية الإدراكية التي ينتج عنها اختيار معتقد أو مسار عمل بين عدة خيارات، قد يكون القرار عقلانياً أو لا عقلاني (Dankers, 2018: 5).

كما تُعرف بأنها عملية اختيار أفضل مسار عمل بدقة بناءً على قيم وأهداف المؤسسة، تمثل الأساس في شؤون الإدارة وتخطيط الأعمال (Saaty, 1980: 222).

وتعرف إجرائياً: اتخاذ القرار هو سلسلة من العمليات الإدراكية المرتبطة بتحديد المشكلة، تقييم بدائل متعددة على أساس البيانات الضخمة، واختيار المسار الأنسب بهدف تحسين الأداء المؤسسي، والفعالية في بيئة القرار .

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

تتمثل الموجهات النظرية لهذه الدراسة في:

• نظرية الإدارة المعرفية: (Knowledge-Based View of the Firm (KBV))

تُعد نظرية الإدارة المعرفية (KBV) امتداداً لنظرية الموارد (Resource-Based View - RBV)، لكنها تركز بشكل خاص على المعرفة باعتبارها المورد الاستراتيجي الأهم في المؤسسة، وتفترض هذه النظرية أن القدرة التنافسية المستدامة للمؤسسات تعتمد على كيفية امتلاكها، وتوليدها، وتخزينها، وتطبيقها للمعرفة، وليس فقط على امتلاكها لموارد مادية أو مالية (Grant, 1996: 109).

وقد أكد الباحثون مثل Grant (1996) و Nonaka & Takeuchi (1995) على أن المعرفة، في أشكالها الصريحة والضمنية، تمثل المحرك الأساسي للابتكار، والتخطيط الفعال، واتخاذ القرارات عالية الجودة (Nonaka & Takeuchi, 1995: 145).

وفقاً لنظرية الإدارة المعرفية، يتطلب التخطيط المبتكر تفعيل المعرفة التنظيمية وتحويلها إلى خطط تتسم بالمرونة والتجديد المستمر، التخطيط المبتكر لا يُعد عملية نمطية أو خطية، بل يعتمد على التفاعل بين المعرفة الضمنية لدى الأفراد (كالتجربة والخبرة) والمعرفة الصريحة (كالمعلومات والبيانات المنظمة) (Nonaka, 1991: 96).

وبالتالي، فإن نظرية الإدارة المعرفية توجه الباحث نحو فهم كيف تُستخدم المعرفة التنظيمية في إنتاج خطط جديدة، مبتكرة، وتتكيف مع السياق الديناميكي للبيئة. كما تنظر نظرية الإدارة المعرفية إلى البيانات الضخمة بوصفها مصدراً غنياً للمعرفة، لكن القيمة الحقيقية لا تتحقق إلا من خلال القدرة التنظيمية على تحليل هذه البيانات وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق، وبالتالي فإن النظرية تدعو إلى توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليلات المتقدمة لاستخلاص أنماط واتجاهات من البيانات الضخمة تُثري قاعدة المعرفة داخل المنظمة (Sveiby, 2001: 344).

وترى نظرية الإدارة المعرفية أن جودة اتخاذ القرار ترتبط بقدرة المؤسسة على إتاحة المعرفة الملائمة لصانع القرار في الوقت المناسب، كلما كانت المعرفة أكثر دقة وحدائثاً وارتباطاً بالسياق، تحسنت البيئة المعرفية المحيطة باتخاذ القرار، من هذا المنطلق، فإن النظرية تفترض أن بيئة اتخاذ القرار تتحسن عندما تتجح المؤسسة في دمج المعرفة المتولدة من البيانات الضخمة ضمن أنظمة دعم القرار (Decision Support Systems - DSS)، ضمن إطار تنظيمي يسمح بالمشاركة المعرفية.

أوجه الاستفادة من نظرية الإدارة المعرفية في البحث الحالي:

- ١) التخطيط المبتكر كنتاج معرفي: يمكن اعتبار الخطط المبتكرة ناتجة عن تفعيل تراكمي للمعرفة عبر فرق العمل، والتجريب، واستخدام التكنولوجيا التحليلية.
- ٢) البيانات الضخمة كمصدر للمعرفة: يُنظر إلى Big Data كمصدر خام، يتم تحويله إلى معرفة استراتيجية قابلة للتوظيف في قرارات التخطيط والتنفيذ.
- ٣) اتخاذ القرار كعملية معرفية: القرار لا يُتخذ بناءً على الحدس فقط، وإنما عبر معالجة معقدة للمعلومات والبيانات التي تم تحويلها إلى معرفة داعمة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وذلك لأنها تسعى إلى وصف وتحليل طبيعة العلاقة بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في بيئة اتخاذ القرارات داخل مؤسسات تحليلية واستشارية، كمراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. ولا تهدف الدراسة إلى اختبار أثر مباشر لتدخل تجريبي أو تقديم علاج لمشكلة معينة، وإنما إلى رصد الواقع القائم وتحليله، والكشف عن أنماط العلاقة بين المتغيرات موضوع الدراسة، وهي (التخطيط المبتكر، البيانات الضخمة، وبيئة اتخاذ القرار).
- ويُعد هذا النوع من الدراسات مناسباً لفهم الظواهر الإدارية والتخطيطية الحديثة، حيث يركز على جمع المعلومات الميدانية وتفسيرها بصورة منهجية لفهم مدى توظيف المفاهيم الجديدة - مثل التخطيط المبتكر - في ضوء مستجدات العصر الرقمي، كما يسمح هذا الأسلوب للباحث بإبراز التحديات والفرص المرتبطة بالتحول إلى بيئات تعتمد على البيانات في اتخاذ القرار دون التداخل مع المتغيرات من خلال تجريب مباشر.
- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط.
- ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، وذلك لكونها تهدف إلى جمع بيانات دقيقة ومتكاملة من جميع المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، الذين يمثلون مجتمع الدراسة الأصلي، ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة الوصفية، حيث يتيح رصد الواقع الفعلي للتخطيط المبتكر ومدى توظيف البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرار داخل المؤسسة، من خلال استقصاء آراء وتجارب جميع المعنيين دون الاعتماد على عينة جزئية.
- ويسمح هذا المنهج بجمع معلومات كمية وكيفية شاملة، تساعد على تحليل الاتجاهات العامة، وتحديد العلاقات بين المتغيرات موضوع الدراسة (التخطيط المبتكر - البيانات الضخمة - بيئة اتخاذ القرار)، مما يضيف على نتائج الدراسة دقة وموثوقية أعلى، ويُعزز من إمكانية تعميمها على مؤسسات مشابهة في السياقات الإدارية والمعلوماتية.
- **المجال المكاني للدراسة:** طُبقت الدراسة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط.

- **المجال البشري للدراسة:** طُبقت الدراسة علي المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، وعددهم (٧٨).
- **الأسباب الدافعة لاختيار المجال البشري للدراسة:**
 ١. **الارتباط المباشر بموضوع الدراسة:** يُعد العاملون في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار هم الفاعلون الأساسيون في عمليات جمع البيانات وتحليلها وتقديمها لمتخذي القرار، وبالتالي فهم الأقرب من حيث الاختصاص إلى آليات التخطيط المبكر وتوظيف البيانات الضخمة، مما يجعلهم المجتمع الأمثل لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة.
 ٢. **الخبرة العملية والتخصصية:** يتميز العاملون في المركز بامتلاكهم خبرات مهنية متقدمة في مجالات تحليل البيانات، التخطيط، وتقديم الدعم المعلوماتي، مما يُثري الدراسة بمعلومات دقيقة وواقعية تستند إلى التطبيق العملي وليس فقط إلى التصورات النظرية.
 ٣. **حجم المجتمع قابل للحصر الكامل:** نظراً لأن عدد العاملين بالمركز لا يتجاوز (٧٨) فرداً، فقد أُتيح للباحث تطبيق المسح الشامل بدلاً من الاختصار على عينة، مما يُعزز من شمولية النتائج ومصداقيتها، ويقلل من احتمالية تحيز البيانات أو ضياع الفروق الدقيقة بين وجهات النظر.
 ٤. **تمثيل بيئة اتخاذ القرار على المستوى المحلي:** يُعد مركز المعلومات بمحافظة أسيوط نموذجاً لمراكز القرار الإقليمية التي تُسهم فعلياً في صياغة السياسات المحلية، وبالتالي فإن نتائج الدراسة على هذا المجتمع البشري تعكس طبيعة التحديات والفرص في بيئة اتخاذ القرار الحكومية المحلية.
- **المجال الزمني للدراسة:** طُبقت الدراسة في شهر ابريل ٢٠٢٥م.
- **أدوات الدراسة:**

(١) **استبيان الشامل للمسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط.**

- **صدق الاستبيان:** استخدم الباحث الصدق الظاهري، وذلك بعرض الأداة عل عدد (١٢) محكم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط وبناء علي ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) وفي النهاية تم وضع الأداة في صورتها النهائية.

- **ثبات أداة الاستبيان:** تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبيان المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، وذلك بتطبيقها علي عينة من المبحوثين قوامها (٨) مفردات من المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط مجتمع الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) لاستبيان المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط (ن = ٨)

م	المتغيرات	معامل (ألفا- كرونباخ)
١	التخطيط المبتكر	٠,٨٨
٢	استخدام البيانات الضخمة	٠,٧٩
٣	بيئة اتخاذ القرارات	٠,٨٧
	الكلية	٠,٨٥

وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة، ويمكن الاعتماد علي النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلي نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستبيان المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، ويمكن الاعتماد علي نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

- **الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث:** استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية كما ورد في أقسام التحليل ونتائج الدراسة، وأبرزها:

١. المتوسطات الحسابية (Means).
 ٢. الانحرافات المعيارية (Standard Deviations).
 ٣. النسب المئوية وتوزيعات التكرارات (Frequencies and Percentages).
 ٤. معامل الثبات (ألفا كرونباخ - Cronbach's Alpha).
- **المعوقات التي واجهت الباحث أثناء إعداد الدراسة:** واجه الباحث عدة معوقات يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **ضعف توفر الكفاءات البشرية:** وُصف بأنه من أعلى المعوقات في الدراسة الميدانية، مما قد يكون قد صعب على الباحث تنفيذ الأدوات مع كوادر مؤهلة.
٢. **قصور البنية التحتية التقنية في المؤسسة الميدانية:** واجه الباحث تحدياً في جمع بيانات دقيقة من بيئة لا تمتلك نظم معلومات أو قواعد بيانات متقدمة.

٣. محدودية الثقافة المؤسسية نحو التخطيط المبتكر: ما قد أدى إلى صعوبة في تفسير بعض الاستجابات أو مقاومة ضمنية من بعض المشاركين في الإفصاح الكامل عن واقع العمل.
 ٤. مقاومة التغيير التنظيمي: انعكست في النتائج، وقد تكون أثرت على تعاون بعض الإدارات في تقديم بيانات دقيقة أو المشاركة بفعالية.
 ٥. قلة الدراسات العربية الميدانية المماثلة: أشار الباحث إلى أن دراسته من "الدراسات القليلة" التي تطبق المفاهيم الحديثة (التخطيط المبتكر والبيانات الضخمة) في السياق المحلي، مما يشير إلى تحدٍ في بناء الإطار النظري المحلي المناسب.
- ❖ كيف تغلب الباحث على المعوقات:
١. استخدام أدوات قياس موثقة: تغلب الباحث على ضعف الثقافة أو الفهم التقني باستخدام استبيان بسيط ومباشر تم عرضه على محكمين علميين لتحسين وضوحه.
 ٢. تقوية الصدق والثبات للأداة: لجأ إلى الصدق الظاهري والتحكيم العلمي وقياس الثبات إحصائياً لضمان موثوقية البيانات رغم محدودية المعرفة لدى المبحوثين.
 ٣. تفسير النتائج بالاستعانة بالدراسات السابقة: عوّض غياب الفهم المؤسسي المحلي المتقدم عبر ربط كل نتيجة بنتائج من دراسات دولية أو عربية، مما عزز تفسير المعطيات.
 ٤. التركيز على التحليل الوصفي الدقيق: استخدم الباحث تحليلاً متعمقاً لكل عبارة ومؤشر فرعي لتجاوز نقص البيانات الكمية القوية مثل النمذجة الإحصائية المتقدمة.
 ٥. صياغة مقترحات عملية واقعية: لم يكتفِ بعرض التحديات، بل قدّم مقترحات تخطيطية واقعية قابلة للتطبيق لتطوير بيئة القرار بالمؤسسة.
- تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:
- البيانات الأولية للمسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط:

(١) السن:

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط وفقاً للسن (ن = ٧٨)

م	السن	ك	%	الترتيب
١	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	١٥	١٩,٢	الثالث
٢	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	٣٤	٤٣,٦	الأول
٣	من ٥٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٧,٢	الثاني
	المجموع	٧٨	١٠٠	
	المتوسط الحسابي		٤٥,٦	
	الانحراف المعياري		٥,٨	

يتضح من الجدول السابق أن غالبية العاملين من الفئة العمرية (٤٠ - أقل من ٥٠ سنة) بنسبة بلغت ٤٣,٦%، مما يشير إلى أن غالبية القوى العاملة تقع في منتصف العمر الوظيفي، وهي فئة يُفترض أنها تمتلك قدراً جيداً من الخبرة والمعرفة المؤسسية.

(٢) المؤهل الدراسي:

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط وفقاً للمؤهل الدراسي (ن = ٧٨)

م	المؤهل الدراسي	ك	%	الترتيب
١	مؤهل عالي	٤٣	٥٥,١	الأول
٢	ماجستير	٢٢	٢٨,٢	الثاني
٣	دكتوراه	١٣	١٦,٧	الثالث
	المجموع	٧٨	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من العاملين يحملون مؤهلاً عالياً (ليسانس أو بكالوريوس)، مما يدل على أن غالبية الكوادر تعتمد على التعليم الجامعي الأساسي، مع نسبة معتبرة من حملة الدراسات العليا (٤٥%).

(٣) عدد سنوات العمل:

الجدول رقم (٤) يوضح توزيع المسؤولين والعاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط وفقاً لعدد سنوات العمل (ن = ٧٨)

م	عدد سنوات العمل	ك	%	الترتيب
١	أقل من ٥ سنوات	٨	١٠,٣	الرابع
٢	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩	٢٤,٤	الثالث
٣	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٢٣	٢٩,٥	الثاني
٤	من ١٥ سنة فأكثر	٢٨	٣٥,٩	الأول
	المجموع	٧٨	١٠٠	
	المتوسط الحسابي		١٢,٦	
	الانحراف المعياري		٤,٩	

يتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة من العاملين لديهم خبرة تتجاوز ١٥ سنة، ما يعكس وجود خبرات متراكمة قد تساهم إيجاباً في تفعيل التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرار.

- التخطيط المبتكر في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط:
الجدول رقم (٥) يوضح التخطيط المبتكر في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط (ن = ٧٨)

م	العبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	الترتيب	
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يعتمد المركز على أساليب غير تقليدية في التخطيط لمواجهة التحديات المستقبلية.	١٢	١٥,٤	٢٣	٢٩,٥	٤٣	٥٥,١	١,٦٠	٠,٧٣	٤
٢	يسعى المركز إلى تطوير خطط مرنة قابلة للتعديل حسب تغيرات البيئة المحيطة.	٩	١١,٥	٢٨	٣٥,٩	٤١	٥٢,٦	١,٥٩	٠,٦٩	٥
٣	تشارك القيادات في المركز فرق العمل في صياغة الأفكار والخطط الابتكارية.	٨	١٠,٣	٢٥	٣٢,١	٤٥	٥٧,٦	١,٥٣	٠,٦٨	٦
٤	يتم استخدام أدوات حديثة لدعم عمليات التخطيط وصنع القرار.	١٠	١٢,٨	٢٠	٢٥,٦	٤٨	٦١,٦	١,٥١	٠,٧١	٧
٥	يشجع المركز على الإبداع والابتكار في تطوير السياسات والخطط التشغيلية.	١٣	١٦,٧	٣٠	٣٨,٥	٣٥	٤٤,٨	١,٧٢	٠,٧٥	١
٦	يحرص المركز على مراجعة الخطط دورياً وفقاً لمتغيرات السوق والمجتمع.	١٤	١٧,٩	٢٦	٣٣,٣	٣٨	٤٨,٨	١,٦٩	٠,٧٤	٢
٧	يتم توجيه جهود المركز نحو استشراف المستقبل وصياغة رؤى استراتيجية مبتكرة.	١١	١٤,١	٢٧	٣٤,٦	٤٠	٥١,٣	١,٦٣	٠,٧٢	٣
		المتغير ككل						١,٦١	٠,٤٣	

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى أن مستوى التخطيط المبتكر في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسيوط جاء أقل من المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (١,٦١) والانحراف المعياري (٠,٤٣)، كما أن أعلى العبارات تقييماً لم تتجاوز متوسطاً قدره (١,٧٢)، مما يعكس ضعفاً نسبياً في تطبيق ممارسات التخطيط المبتكر داخل المركز، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة كالتالي:

١. **ضعف استخدام الأساليب غير التقليدية في التخطيط:** جاءت العبارة (١) "يعتمد المركز على أساليب غير تقليدية..." بمتوسط (١,٦٠) وهي في الترتيب الرابع، مما يدل على غياب المنهجيات الابتكارية أو غير التقليدية في مواجهة التحديات، وهذا يتفق مع ما أشار إليه ألبانا وعبد المقصود (٢٠٢٢) من أن التخطيط التشاركي والمرن يعزز الابتكار التنظيمي، وهو ما يبدو غائباً في حالة المركز، الدراسة شددت على أهمية تفعيل دور العاملين في المشاركة ومرونة الخطط لتشجيع الابتكار، وهو ما لا تظهره نتائج هذه الفقرة.

٢. **ضعف مراجعة الخطط وفق التغيرات:** رغم أن العبارة (٦) "يحرص المركز على مراجعة الخطط دورياً..." جاءت في المرتبة الثانية (١,٦٩)، إلا أن النسبة الأكبر من المجيبين أجابوا بـ "لا"، مما يعكس قصوراً في آلية تحديث الخطط بناء على المعطيات الحديثة، ويتفق هذا مع دراسة أكسواي (٢٠٢٤) التي أوصت بضرورة تبني تخطيط ابتكاري رقمي يستند إلى أدوات حديثة واستشراف المستقبل، غياب هذه الممارسات يضعف قدرة المركز على التكيف مع البيئة الديناميكية للقرارات الحكومية.

٣. **محدودية المشاركة في صياغة الخطط:** العبارة (٣) المتعلقة بإشراك فرق العمل في صياغة الأفكار والخطط سجلت أدنى متوسط (١,٥٣)، وهو ما يدل على مركزية القرارات وضعف التشاركية، وقد أكدت دراسة المدني (٢٠٢٣) أن القيادة الابتكارية تعتمد على مشاركة الموظفين في عمليات التخطيط والاتصال، وأن غياب هذه المشاركة يحد من فعالية الابتكار.

٤. **محدودية استخدام الأدوات الحديثة في التخطيط:** العبارة (٤) التي تناولت "استخدام أدوات حديثة" سجلت متوسطاً منخفضاً (١,٥١)، مما يعكس قصوراً في توظيف التكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي في دعم الخطط، وهذا يتناقض مع ما أوصت به

- دراسة كوي (٢٠٢٥)، التي أكدت أن التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي شرط أساسي لتحقيق الأداء المؤسسي الفعال، خصوصاً في مراكز المعلومات.
٥. **التوجه الاستراتيجي واستشراف المستقبل:** العبارة (٧) حول "صياغة رؤية استراتيجية مبتكرة" سجلت (١,٦٣)، مما يدل على ضعف واضح في قدرات الاستشراف المستقبلي لدى المركز، رغم أهميته في مراكز دعم القرار، وقد شددت دراسة الطائي وآخرين (٢٠٢١) على أن استشراف المستقبل يمثل أحد مكونات الابتكار المؤسسي، ودعت إلى تبني نموذج أمني مبتكر قائم على التخطيط المستقبلي والاتصال الرقمي.
٦. **ضعف الثقافة المؤسسية الداعمة للابتكار:** رغم أن العبارة (٥) حول "تشجيع الإبداع والابتكار" جاءت في المرتبة الأولى (١,٧٢)، إلا أن هذا المستوى لا يُعد مرتفعاً، مما يدل على غياب ثقافة واضحة تعزز الابتكار المؤسسي، وهذا يُخالف ما أكدته دراسة أكسواي (٢٠٢٤) من أن المؤسسات الرائدة تعمل على تعزيز ثقافة التجريب والتعلم من الفشل كجزء من آليات التخطيط الابتكاري.
- تشير النتائج إلى أن مركز المعلومات بمحافظة أسيوط لا يزال يتبع نهجاً تقليدياً في التخطيط، دون الاعتماد الفعلي على أدوات التخطيط المبتكر أو إشراك العاملين بشكل فعال، وبالمقارنة مع الدراسات السابقة، يتضح أن غياب القيادة الابتكارية، وعدم تفعيل التحول الرقمي، وضعف الثقافة التنظيمية الابتكارية تمثل أبرز التحديات التي قد تفسر هذه النتائج.
- استخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط:
- الجدول رقم (٦) يوضح استخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط (ن = ٧٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يقوم المركز بجمع كميات كبيرة من البيانات من مصادر متنوعة.	١٦	٢٠,٥	٢٤	٣٠,٨	٣٨	٤٨,٧	١,٧٢	٠,٧٨	١
٢	يستخدم المركز أدوات تحليل البيانات المتقدمة لاستخلاص النتائج.	١٠	١٢,٨	٢٢	٢٨,٢	٤٦	٥٩	١,٥٩	٠,٧٠	٥

٣	٠,٧٣	١,٦٢	٥٧,٧	٤٥	٢٦,٩	٢١	١٥,٤	١٢	يعتمد المركز على البيانات الضخمة في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
٤	٠,٧٠	١,٥٩	٥٩	٤٦	٢٩,٥	٢٣	١١,٥	٩	يتم ربط البيانات الضخمة بأنظمة دعم القرار لتحسين دقة المخرجات.
٥	٠,٦٩	١,٦٠	٥٧,٧	٤٥	٣٢,١	٢٥	١٠,٣	٨	تتوافر بنية تحتية تقنية تدعم تحليل ومعالجة البيانات الضخمة بكفاءة.
٦	٠,٧١	١,٥٩	٦١,٥	٤٨	٢٥,٦	٢٠	١٢,٨	١٠	هناك وعي متزايد بأهمية البيانات الضخمة في توجيه السياسات العامة.
٧	٠,٧٥	١,٧١	٤٧,٤	٣٧	٣٤,٦	٢٧	١٧,٩	١٤	يستخدم المركز البيانات الضخمة للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية والتخطيط لها.
المتغير ككل									
	٠,٤٢	١,٦٣							

تشير نتائج الجدول رقم (٦) إلى أن مستوى استخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسيوط جاء منخفضاً، حيث بلغ المتوسط الكلي (١,٦٣) بانحراف معياري (٠,٤٢)، ويوضح التوزيع أن غالبية العينة أجابت بـ "لا" على أغلب العبارات، مما يعكس ضعفاً عاماً في توظيف تقنيات البيانات الضخمة في المركز، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة كما يلي:

١. ضعف القدرة على جمع كميات كبيرة من البيانات من مصادر متنوعة: رغم أن العبارة (١) جاءت في المرتبة الأولى (١,٧٢)، إلا أن ٤٨,٧% أجابوا بـ "لا"، مما يعكس قصوراً واضحاً في آليات جمع البيانات متعددة المصادر، وهذا يتعارض مع ما أوصت به دراسة الحرقان والعبود (٢٠٢٠)، التي أكدت أهمية تنوع مصادر البيانات مثل الفهارس، قواعد البيانات، العمليات الإلكترونية، مشيرة إلى أن هذا التنوع هو أساس فعالية استخدام البيانات الضخمة.

٢. محدودية استخدام أدوات التحليل المتقدمة: العبارة (٢) سجلت متوسطاً منخفضاً (١,٥٩)، مما يدل على أن المركز لا يوظف أدوات تحليل متقدمة كالذكاء الاصطناعي أو التنقيب عن البيانات بشكل فعال، وقد أظهرت دراسة أبو رمان والشورة (٢٠٢٤) أن أدوات التحليل هي المحرك الأساسي للبراعة التنظيمية، وأن غياب هذه الأدوات يُفقد المؤسسة القدرة على التنبؤ والتكيف، وكذلك أكدت دراسة شنيش (٢٠٢٢) أن ضعف تدريب العاملين وقلة الأدوات المتخصصة تمثل عائقاً كبيراً أمام الاستفادة من البيانات الضخمة.

٣. ضعف توظيف البيانات الضخمة في دعم اتخاذ القرار: العبارة (٣) أظهرت أن ٥٧,٧% يرون أن المركز لا يعتمد على البيانات الضخمة لدعم القرارات الاستراتيجية، وهو مؤشر سلبي جداً، وقد عالجت دراسة الشرايع (٢٠٢١) هذا الموضوع، وأثبتت أن استخدام البيانات الضخمة يعزز الاستشراف الاستراتيجي، وأن الإبداع المفتوح يمثل وسيلة لتوليد أفكار قابلة للتطبيق العملي انطلاقاً من البيانات، غياب هذا التوجه في المركز يحول دون تطوير قرارات مبنية على الأدلة.

٤. عدم ربط البيانات الضخمة بأنظمة دعم القرار: العبارة (٤) جاءت بمتوسط متدنٍ (١,٥٩)، مما يدل على عدم تكامل البيانات الضخمة مع نظم اتخاذ القرار داخل المركز، ويتعارض هذا مع ما أكدته دراسة الأنصاري (٢٠٢٣)، التي شددت على أهمية دمج البيانات الضخمة ضمن البنية الإحصائية الرسمية، ووضع استراتيجية وطنية لتحسين جودة وسرعة القرارات المبنية على البيانات.

٥. ضعف البنية التحتية الداعمة لتحليل البيانات: العبارة (٥) أوضحت أن ٥٧,٧% من الباحثين يرون أن البنية التقنية غير كافية، مما يشير إلى غياب الأساس التقني المناسب لاستيعاب وتحليل البيانات، وهذا يتوافق مع ما خلصت إليه دراسة أبو رمان والشورة (٢٠٢٤) من أن توافر البنية التحتية الرقمية شرط أساسي لتعزيز الأداء التنظيمي، مشددة على أهمية تحديث وسائل التخزين والمعالجة وربطها بالأنظمة الذكية.

٦. انخفاض الوعي بأهمية البيانات الضخمة في السياسات العامة: العبارة (٦) سجلت أيضاً (١,٥٩)، مما يعكس وجود ضعف معرفي وثقافي لدى العاملين حول إمكانات البيانات الضخمة في صياغة السياسات، وقد خلصت دراسة شنيش (٢٠٢٢) إلى أن

مستوى الوعي لدى الموظفين يؤثر مباشرة في فعالية استخدام البيانات، وأوصت ببرامج تدريبية وتوعوية لتعزيز هذا الجانب.

٧. **ضعف التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية من خلال البيانات:** العبارة (٧) أظهرت نتيجة (١,٧١)، وهي من أعلى المتوسطات، لكنها لا تزال تشير إلى عدم كفاءة استخدام البيانات في التنبؤ والتخطيط المستقبلي، وهذا ما يتناقض مع توصيات دراسة الشريعة (٢٠٢١) وأبو رمان والشورة (٢٠٢٤) اللتين أكدتا على أهمية استخدام البيانات الضخمة في استكشاف الفرص والتهديدات المستقبلية وتوجيه السياسات التنظيمية.

يتضح من تحليل النتائج أن مركز المعلومات بمحافظة أسيوط لا يمتلك حتى الآن بنية أو ثقافة مؤسسية كافية لاستخدام البيانات الضخمة بالشكل الأمثل، سواء من حيث الأدوات أو المهارات أو السياسات، رغم أهمية الدور الذي يفترض أن يؤديه في دعم القرار على مستوى المحافظة، وتكشف هذه النتائج عن فجوة حقيقية بين الواقع والتوصيات العلمية للدراسات السابقة، والتي أكدت جميعها أن تحقيق أداء تنظيمي عالي واستشراقي يتطلب استثماراً جاداً في تقنيات البيانات الضخمة وتدريب الكوادر وربط المخرجات بأنظمة دعم القرار.

• **بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط:**

الجدول رقم (٧) يوضح بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط (ن = ٧٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يتسم نظام اتخاذ القرارات في المركز بالمرونة والاستجابة السريعة للتغيرات.	١٣	١٦,٧	٢٤	٣٠,٨	٤١	٥٢,٦	١,٦٤	٠,٧٤	١
٢	يتم اتخاذ القرارات بناءً على معلومات دقيقة وموثوقة.	١١	١٤,١	٢٥	٣٢,١	٤٢	٥٣,٨	١,٦١	٠,٧٢	٣
٣	تشجع ثقافة العمل في المركز على اتخاذ قرارات جماعية ومشاركة فعالة.	١٠	١٢,٨	٢٢	٢٨,٢	٤٦	٥٩	١,٥٩	٠,٧١	٦

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤	تتوافر معايير واضحة لتقييم جودة وكفاءة القرارات المتخذة.	١٢	١٥,٤	٢٠	٢٥,٦	٤٦	٥٩	١,٦١	٠,٧٢	٣م
٥	تستخدم نماذج علمية لدعم عمليات اتخاذ القرار داخل المركز.	٩	١١,٥	٢٦	٣٣,٣	٤٣	٥٥,١	١,٦١	٠,٧٠	٣م
٦	يسود المركز مناخ تنظيمي يدعم التفكير الاستراتيجي والتحليلي.	١٠	١٢,٨	٢٧	٣٤,٦	٤١	٥٢,٦	١,٦٣	٠,٧١	٢
٧	تعتمد القرارات على تحليلات كمية ونوعية مستندة إلى البيانات.	٨	١٠,٣	٢٢	٢٨,٢	٤٨	٦١,٥	١,٥٦	٠,٦٩	٧
		المتغير ككل						١,٦١	٠,٤١	

تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى أن بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسويط تعاني من ضعف ملحوظ، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي (١,٦١) بانحراف معياري (٠,٤١)، وهو ما يعكس أن معظم العاملين لا يرون أن بيئة اتخاذ القرار داخل المركز فعالة أو مبنية على أسس علمية وتنظيمية واضحة، وتدعم نتائج الدراسات السابقة هذا التفسير من عدة زوايا:

١. ضعف المرونة والاستجابة السريعة للتغيرات: رغم أن العبارة (١) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (١,٦٤)، فإن أكثر من نصف العينة (٥٢,٦%) أجابت بـ"لا"، ما يدل على جمود الإجراءات وغياب آليات التكيف السريع مع المستجدات، وقد بينت دراسة الغصني والسعيطي (٢٠١٨) أن ضغوط العمل، والهيكل التنظيمي غير المرن، يعيق سرعة وجودة اتخاذ القرار، وأوصت بإعادة تصميم الهيكل الإداري لتعزيز المرونة.
٢. نقص المعلومات الدقيقة والموثوقة كأساس للقرارات: العبارة (٢) حصلت على (١,٦١)، ما يدل على اعتماد محدود على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات، ويتفق هذا مع دراسة أحمد (٢٠٢١) التي أكدت أن المعلومات الموضوعية والدقيقة شرط

أساسي لفاعلية اتخاذ القرار الاستراتيجي، كما شددت على ضرورة تفعيل دور المراجع الداخلي كمصدر للمعلومات الموثوقة.

٣. غياب ثقافة العمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرار: العبارة (٣) جاءت في الترتيب السادس، مما يدل على ضعف ممارسات القيادة الديمقراطية واتخاذ القرار التشاركي داخل المركز، وقد أشارت دراسة الخليفات (٢٠٢٢) إلى أن القيادة التشاركية ترفع من فاعلية القرار لأنها تدمج المعرفة والخبرة الجماعية، وأن غيابها يؤدي إلى انفراد بالقرارات دون شفافية أو شمولية.

٤. غياب معايير لتقييم جودة القرار: العبارة (٤) تشير إلى أن العاملين لا يدركون وجود معايير واضحة لتقييم كفاءة القرار، وهو مؤشر على بيئة غير قائمة على التحسين المستمر، وقد عالجت دراسة آل مفتاح والخريف (٢٠٢٤) هذا الموضوع، وأكدت على أهمية تحديد معايير ومؤشرات لقياس كفاءة القرارات خاصة أثناء الأزمات، مثل سرعة التنفيذ، نسبة التراجع، والآثار المؤسسية.

٥. ضعف استخدام النماذج العلمية في دعم القرار: العبارة (٥) تشير إلى قصور في استخدام الأدوات والنماذج الإحصائية أو الكمية في تحليل البدائل، وقد أكدت دراسة البركاني (٢٠٢٤) أن القيادة التحولية تعتمد بشكل كبير على أدوات علمية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، مثل تحليل السيناريو، ونماذج اتخاذ القرار متعددة المعايير، وهي غير مستخدمة هنا.

٦. محدودية المناخ الداعم للتفكير الاستراتيجي: العبارة (٦) أظهرت أن المركز يفتقر إلى بيئة تحفز التفكير التحليلي طويل المدى، رغم أن دوره يتطلب إنتاج رؤى استشرافية، وهذا يتناقض مع ما أكدته دراسة آل مفتاح والخريف (٢٠٢٤)، من أن مناخ الأزمات يتطلب تعزيز التفكير النقدي والتخطيط المبني على التحليل لا الحدس.

٧. ضعف الاعتماد على التحليلات الكمية والنوعية: العبارة (٧) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١,٥٦)، مما يدل على قصور في استخدام البيانات بشكل فعال لدعم القرارات، وقد أوضحت دراسة أبو رمان والشورة (٢٠٢٤) أن البيانات الضخمة يجب أن تُستخدم في كل من التحليل الكمي (الإحصاءات) والنوعي (السياقات والتفسيرات)، وأن دمج النوعين يعزز جودة القرار.

تكشف هذه النتائج عن بيئة قرار غير ناضجة إدارياً، يغلب عليها الطابع التقليدي في صناعة القرار، وتفتقر إلى المقومات الحديثة مثل: المشاركة، التحليل، استغلال البيانات،

التقييم المستمر، والاستجابة السريعة للتغيرات، وقد شددت جميع الدراسات السابقة على أن التحول إلى بيئة اتخاذ قرار فعالة يتطلب بنية تنظيمية مرنة، أدوات تحليل علمية، قيادة تشاركية، وموارد معرفية متجددة — وهي مكونات لا تزال ضعيفة التفعيل في المركز محل الدراسة.

- معوقات التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط:

الجدول رقم (٨) يوضح معوقات التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط (ن = ٧٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		إلى حد ما		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	يعاني المركز من ضعف في البنية التحتية الداعمة لتحليل البيانات الضخمة.	٤١	٥٢,٦	٢٥	٣٢,١	١٢	١٥,٤	٢,٣٧	٠,٧٦
٢	يوجد نقص في الكفاءات البشرية المتخصصة في استخدام أدوات التحليل.	٤٤	٥٦,٤	٢٣	٢٩,٥	١١	١٤,١	٢,٤٢	٠,٧٥
٣	تفتقر بعض الإدارات إلى الوعي بأهمية التخطيط المبتكر.	٣٩	٥٠	٢٨	٣٥,٩	١١	١٤,١	٢,٣٦	٠,٧٤
٤	تواجه عمليات التخطيط صعوبات نتيجة مقاومة التغيير التنظيمي.	٣٦	٤٦,٢	٣١	٣٩,٧	١١	١٤,١	٢,٣٢	٠,٧٣
٥	توجد تحديات تتعلق بخصوصية البيانات وصعوبة الوصول إليها.	٣٤	٤٣,٦	٣٠	٣٨,٥	١٤	١٧,٩	٢,٢٦	٠,٧٦
٦	يؤدي ضعف التنسيق بين الإدارات إلى بطء في اتخاذ القرارات المدعومة بالبيانات.	٣٠	٣٨,٥	٣٤	٤٣,٦	١٤	١٧,٩	٢,٢١	٠,٧٤
٧	تعوق القيود المالية تطبيق حلول مبتكرة في إدارة البيانات وتحليلها.	٣٢	٤١	٣١	٣٩,٧	١٥	١٩,٢	٢,٢٢	٠,٧٦
		المتغير ككل						٢,٣١	٠,٤٥

تشير نتائج الجدول رقم (٨) إلى أن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط يواجه معوقات كبيرة في تطبيق التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة لتحسين بيئة اتخاذ القرارات، حيث جاء المتوسط الكلي للمتغير (٢,٣١) بانحراف معياري (٠,٤٥)، مما يعكس إدراكاً مرتفعاً بين أفراد العينة لوجود تلك المعوقات. وفيما يلي تفسير للنتائج مع الاستناد إلى الدراسات السابقة:

١. **نقص الكفاءات البشرية المتخصصة (العبارة ٢ - أعلى متوسط ٢,٤٢):** أكثر من نصف العينة (٥٦,٤%) أكدوا وجود نقص في المتخصصين القادرين على استخدام أدوات التحليل المتقدمة، وهو ما يعكس عائقاً معرفياً وبشرياً مباشراً، تدعم هذه النتيجة دراسة شنيشن (٢٠٢٢) التي أوضحت أن محدودية التأهيل التقني للكوادر يمثل عقبة رئيسية أمام تفعيل البيانات الضخمة في المكتبات الجامعية.

كما أشارت دراسة الأنصاري (٢٠٢٣) إلى ضرورة بناء القدرات البشرية في مجال تحليل البيانات وتكنولوجيا المعلومات باعتبارها شرطاً مسبقاً لأي تطبيق ناجح للبيانات الضخمة.

٢. **ضعف البنية التحتية التقنية (العبارة ١ - متوسط ٢,٣٧):** أكد ٥٢,٦% من المشاركين أن البنية التحتية لا تواكب متطلبات تحليل البيانات الضخمة، مما يُعد عائقاً فنياً واضحاً، وهذا ما أكدته دراسة أبو رمان والشورة (٢٠٢٤) التي أوضحت أن غياب البنية الرقمية المناسبة يحرم المؤسسات من القدرة على معالجة البيانات بكفاءة.

كذلك بينت دراسة الحرقان والعبود (٢٠٢٠) أن تحديات مثل قلة التقنيات المناسبة وغياب أدوات التحليل الحديثة تحول دون استثمار البيانات.

٣. **غياب الوعي بأهمية التخطيط المبتكر (العبارة ٣ - متوسط ٢,٣٦):** نصف العينة (٥٠%) أقرّوا بوجود نقص في وعي بعض الإدارات بأهمية التخطيط المبتكر، وهو ما يشير إلى قصور ثقافي تنظيمي.

أكدت دراسة المدني (٢٠٢٣) أن ضعف فهم القيادة لأبعاد التخطيط الابتكاري يؤدي إلى ممارسات تقليدية لا تدعم التطوير المؤسسي.

كما أشارت دراسة ألبانا وعبد المقصود (٢٠٢٢) إلى أهمية تعزيز الوعي بأثر التخطيط التشاركي والمرن في دعم الابتكار المؤسسي، واعتبرت غيابه من أبرز المعوقات.

٤. مقاومة التغيير التنظيمي (العبارة ٤ - متوسط ٢,٣٢): أظهرت النتائج أن ٤٦,٢% من العاملين يرون أن مقاومة التغيير تُعيق عمليات التخطيط، وهو ما يتفق مع نمط إداري محافظ غير متقبل للتطوير.

أوضحت دراسة أكسواي (٢٠٢٤) أن التخطيط الابتكاري يتطلب ثقافة مؤسسية تتبنى التغيير وتعزز التجريب، وأن المؤسسات التي تقاوم التغيير تفشل في تحويل الخطط إلى نتائج فعلية.

٥. تحديات خصوصية البيانات وصعوبة الوصول إليها (العبارة ٥ - متوسط ٢,٢٦): أشار ٤٣,٦% من المشاركين إلى أن صعوبة الوصول للبيانات وقيود الخصوصية تعرقل استخدام البيانات الضخمة.

تتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة الأنصاري (٢٠٢٣) التي طالبت بوضع إطار وطني للحكومة لحماية البيانات وتنظيم الوصول إليها.

كذلك، أوصت دراسة الحرقان والعبود (٢٠٢٠) بضرورة توعية العاملين بالقوانين المرتبطة بالخصوصية دون أن تكون عائقاً للاستفادة من البيانات.

٦. القيود المالية (العبارة ٧ - متوسط ٢,٢٢): أشار ٤١% من المشاركين إلى أن محدودية التمويل تُقيد قدرة المركز على تطبيق حلول مبتكرة في مجال البيانات.

هذا ما أكدته دراسة ألبانا وعبد المقصود (٢٠٢٢) حين أشارت إلى أن الابتكار المؤسسي يرتبط بقدرة المؤسسة على تخصيص موارد مالية كافية لتجريب نماذج جديدة وتحديث أدواتها.

٧. ضعف التنسيق بين الإدارات (العبارة ٦ - أقل متوسط ٢,٢١): رغم أن النسبة لا تزال مرتفعة (٣٨,٥% نعم)، فإن ترتيب هذه العبارة الأخير يُظهر أن ضعف التنسيق قد لا يُدرك بنفس حدة المعوقات الأخرى، لكنه يظل مؤثراً.

دراسة الغصني والسعيطي (٢٠١٨) بيّنت أن غياب التنسيق بين مستويات الإدارة يسبب ارتباكاً في عملية اتخاذ القرار، ويؤدي إلى بطء وضعف في الاستجابة للتغيرات.

تؤكد هذه النتائج أن المعوقات التي تواجه التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في مركز المعلومات بأسبوط تشمل أبعاداً بشرية وتنظيمية وفنية ومالية، وهي تشكل معاً منظومة تحديات متكاملة تُعطل تطوير بيئة اتخاذ القرار.

وقد أجمعت الدراسات السابقة على أن التغلب على هذه المعوقات يتطلب رؤية إدارية شاملة، تتضمن:

➤ تطوير البنية التحتية التقنية.

- تأهيل الكوادر البشرية.
 - نشر ثقافة الابتكار.
 - تعزيز التنسيق المؤسسي.
 - ورفع درجة الوعي بالتخطيط القائم على البيانات.
 - مقترحات التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط:
- الجدول رقم (٩) يوضح مقترحات التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط (ن = ٧٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير برامج تدريبية متخصصة في تحليل البيانات واتخاذ القرار.	١٧	٢١,٨	٣٠	٣٨,٥	٣١	٣٩,٧	١,٨٢	٠,٨٢	٢
٢	تعزيز التعاون بين وحدات المعلومات والتخطيط لدعم الابتكار.	١٣	١٦,٧	٢٨	٣٥,٩	٣٧	٤٧,٤	١,٦٩	٠,٧٨	٦
٣	تطوير منصات ذكية لدمج البيانات الضخمة في العمليات اليومية.	١٥	١٩,٢	٢٩	٣٧,٢	٣٤	٤٣,٦	١,٧٦	٠,٧٩	٣
٤	تحديث البنية التحتية التكنولوجية لدعم المعالجة الفورية للبيانات.	١٨	٢٣,١	٣٢	٤١	٢٨	٣٥,٩	١,٨٧	٠,٨١	١
٥	إشراك الخبراء في وضع خطط استراتيجية مبنية على بيانات دقيقة.	١٦	٢٠,٥	٢٧	٣٤,٦	٣٥	٤٤,٩	١,٧٦	٠,٨٠	٣م
٦	تحفيز العاملين على تقديم حلول مبتكرة في مجالات عملهم.	١١	١٤,١	٣٣	٤٢,٣	٣٤	٤٣,٦	١,٧١	٠,٧٥	٥
٧	وضع إطار تنظيمي مرن يسمح بتجريب نماذج جديدة لاتخاذ القرار.	٩	١١,٥	٣٠	٣٨,٥	٣٩	٥٠	١,٦٢	٠,٧٤	٧
		المتغير ككل						١,٧٥	٠,٤٣	

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى أن أفراد العينة أبدوا موافقة متوسطة إلى منخفضة على مقترحات التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه أسيوط، حيث جاء المتوسط الكلي (١,٧٥) والانحراف المعياري (٠,٤٣)، وتدل هذه النتائج على حاجة فعلية إلى تعزيز البنية التحتية، والقدرات البشرية، والتنظيم الإداري بما يدعم التكامل بين التخطيط المبتكر والبيانات الضخمة، وفيما يلي تفسير مفصل مدعوم بنتائج الدراسات السابقة:

١. تحديث البنية التحتية التكنولوجية (العبارة ٤ - أعلى متوسط ١,٨٧): أكد ٢٣,١% من المشاركين أهمية تحديث البنية التحتية، وهي النتيجة الأعلى، مما يدل على أن ضعف البنية الحالية يمثل عائقاً ملحوظاً.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو رمان والشورة (٢٠٢٤) التي شددت على أن توفير بنية تحتية تقنية متقدمة هو شرط أساسي لاستخدام فعال للبيانات الضخمة وتحسين الأداء المؤسسي.

كما أوضحت دراسة الأنصاري (٢٠٢٣) أن البنية التحتية المتطورة تُمكن المؤسسات من الوصول للبيانات ومعالجتها بشكل فوري وموثوق.

٢. توفير برامج تدريبية متخصصة (العبارة ١ - متوسط ١,٨٢): يُبرز هذا البند إدراك المشاركين لأهمية بناء القدرات، خاصة في تحليل البيانات واتخاذ القرار. وتدعمه دراسة شنیشن (٢٠٢٢) التي أكدت ضرورة رفع مستوى التأهيل والتدريب للعاملين في المكتبات الجامعية فيما يخص تحليل البيانات الضخمة.

كما بينت دراسة ألبانا وعبد المقصود (٢٠٢٢) أن نجاح التخطيط الابتكاري يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الأفراد وتدريبهم المستمر.

٣. تطوير منصات ذكية ودمج البيانات (العبارة ٣ - متوسط ١,٧٦): أشار ١٩,٢% من العينة إلى أهمية تطوير نظم ذكية لتحسين تكامل البيانات، وهو ما يُعزز الاتجاه نحو التحول الرقمي في الإدارة.

دراسة أكسواي (٢٠٢٤) دعمت هذا التوجه، إذ أوضحت أن تطوير منصات رقمية ذكية تُمكن من تفعيل دورة الابتكار الرقمي داخل المؤسسة وتزيد من سرعة الاستجابة.

كما أكدت دراسة كوي (٢٠٢٥) على أهمية التحول الرقمي القائم على الذكاء الاصطناعي وربطه بالأداء المؤسسي، من خلال منصات متكاملة لتحليل البيانات.

٤. إشراك الخبراء في وضع خطط استراتيجية دقيقة (العبارة ٥ - متوسط ١,٧٦): هذه النتيجة تعكس تقدير المشاركين لدور التخصص والخبرة في بناء خطط مبنية على بيانات دقيقة، ما يعزز مصداقية القرار.
- دراسة أحمد (٢٠٢١) أبرزت أهمية الاعتماد على المهنيين ذوي الكفاءة في إنتاج قرارات استراتيجية تعتمد على التحليل الدقيق والمعايير الموضوعية.
- كما بينت دراسة الخلفيات (٢٠٢٢) أن القيادة المتخصصة تمثل عاملاً فاعلاً في تعزيز القرارات المستندة إلى البيانات والمعرفة العلمية.
٥. تحفيز العاملين على تقديم حلول مبتكرة (العبارة ٦ - متوسط ١,٧١): النسبة المحدودة (١٤,١%) ممن وافقوا تؤثر إلى ضعف ثقافة التحفيز والابتكار داخل المركز.
- تتوافق هذه النتيجة مع دراسة المدني (٢٠٢٣) التي أوضحت أن مستوى ممارسة القيادة الابتكارية في المؤسسات الأكاديمية لا يزال في حدود متوسطة، خاصة في مجالي التخطيط والتحفيز.
- كما ذكرت دراسة الطائي وآخرين (٢٠٢١) أن دور القيادة في تشجيع الإبداع يشكل عاملاً حاسماً في ترسيخ نموذج مبتكر للتطوير المؤسسي.
٦. تعزيز التعاون بين وحدات المعلومات والتخطيط (العبارة ٢ - متوسط ١,٦٩): تشير هذه النتيجة إلى قصور في التنسيق الداخلي بين الوحدات المختلفة رغم كونه عنصراً أساسياً في دعم القرار.
- هذا ما أكدته دراسة الغصني والسعيطي (٢٠١٨) التي بينت أن عدم التنسيق بين الأقسام يمثل سبباً مباشراً في ضعف مرونة وجودة القرار الإداري.
- كما أشارت دراسة ألبانا وعبد المقصود (٢٠٢٢) إلى أن التخطيط التشاركي يساهم في رفع فعالية الابتكار عند تكامل وحدات المؤسسة.
٧. وضع إطار تنظيمي مرن لتجريب النماذج الجديدة (العبارة ٧ - أقل متوسط ١,٦٢): ضعف التأييد لهذا البند يعكس جموداً نسبياً في الثقافة التنظيمية وقلة الجرأة في تبني نماذج جديدة.
- هذا ما حذرت منه دراسة أكسواي (٢٠٢٤)، إذ رأت أن التخطيط المبتكر لا يمكن أن يزدهر دون بيئة تنظيمية مرنة تسمح بالتجريب وتحتوي الفشل كجزء من التطوير.

كذلك أوصت دراسة آل مفتاح والخريف (٢٠٢٤) بضرورة تبني أساليب مرنة في اتخاذ القرار خصوصاً أثناء الأزمات.

تعكس النتائج إدراكاً نسبياً لدى العاملين لأهمية تطبيق عدد من المقترحات لدعم التخطيط المبتكر والبيانات الضخمة، إلا أن هذا الإدراك لا يزال محدوداً، خاصة فيما يتعلق بالتعاون المؤسسي، والتحفيز، والإطار التنظيمي المرن.

• **نتائج الفروض:**

الجدول رقم (١٠) يوضح نتائج فروض الدراسة (ن = ٧٨)

بيئة اتخاذ القرارات	استخدام البيانات الضخمة	التخطيط المبتكر	المتغير
.681**	1	Pearson Correlation	التخطيط المبتكر
.000	—	Sig. (2-tailed)	
78	78	N	
1	.681**	Pearson Correlation	استخدام البيانات الضخمة
—	.000	Sig. (2-tailed)	
78	78	N	
.703**	.659**	Pearson Correlation	بيئة اتخاذ القرارات
.000	.000	Sig. (2-tailed)	
78	78	N	

يشير الجدول السابق إلى قبول الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المبتكر واستخدام البيانات الضخمة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠,٦٨١، وهي علاقة موجبة متوسطة ودالة إحصائياً عند (Sig. = .000)

كما يشير الجدول السابق إلى قبول الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام البيانات الضخمة وتحسين بيئة اتخاذ القرارات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠,٧٠٣، وهي علاقة موجبة قوية نسبياً ودالة عند (Sig. = .000)

ويشير الجدول السابق إلى قبول الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المبتكر وتحسين بيئة اتخاذ القرارات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠,٦٥٩، وهي علاقة موجبة متوسطة ودالة عند (Sig. = .000).

عاشراً: تصور تخطيطي يدعم للتخطيط المبتكر كآلية لاستخدام البيانات الضخمة (Big Data) في تحسين بيئة اتخاذ القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسبوط:

بناءً على النتائج الإحصائية وتحليلها المدعوم بالدراسات السابقة، يمكن تقديم تصور تخطيطي متكامل يدعم التخطيط المبتكر كآلية استراتيجية لتوظيف البيانات الضخمة في تحسين بيئة اتخاذ القرارات بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، على النحو التالي:

• **المرتكزات الأساسية للتصور التخطيطي:**

- (١) **الرؤية المستقبلية:** تحقيق بيئة مؤسسية ذكية في مركز المعلومات تركز على التخطيط المبتكر المدعوم بالبيانات الضخمة، بما يعزز دقة وكفاءة وسرعة اتخاذ القرارات في مختلف القطاعات بالمحافظة.
- (٢) **الرسالة:** تفعيل دور التخطيط المبتكر من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية، وبناء قدرات بشرية متخصصة، واستثمار البيانات الضخمة بشكل فعال لدعم قرارات تنمية واستراتيجية ذات أثر ملموس.

• **محاور التصور التخطيطي المقترح:**

المحور الأول: التمكين المؤسسي والتحول الرقمي: ويشمل:

- (١) تحديث البنية التحتية التكنولوجية لتكون مؤهلة لمعالجة وتحليل البيانات الضخمة.
- (٢) إنشاء منصات ذكية موحدة لتجميع وربط البيانات من مختلف الإدارات.
- (٣) تأمين الوصول إلى البيانات مع احترام الخصوصية (حوكمة البيانات).

المحور الثاني: التخطيط المبتكر التشاركي: ويشمل:

- (١) تطوير خطط استراتيجية مرنة قابلة للتحديث الفوري وفق التغيرات.
- (٢) إشراك فرق العمل والخبراء في صياغة السياسات من خلال ورش ابتكار.
- (٣) استخدام نماذج استشرافية تعتمد على تحليل البيانات الضخمة للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية.

المحور الثالث: بناء القدرات وتحفيز الثقافة المؤسسية: ويشمل:

- (١) تقديم برامج تدريبية تخصصية في تحليل البيانات والتخطيط الابتكاري.
- (٢) تحفيز العاملين على تقديم حلول مبتكرة ومكافأة المبادرات الناجحة.
- (٣) بناء ثقافة تنظيمية مرنة تدعم التجريب وتحتوي الفشل ضمن بيئة آمنة.

المحور الرابع: التكامل بين وحدات التحليل والتخطيط: ويشمل:

- (١) تعزيز التنسيق بين وحدات البيانات، التحليل، والتخطيط الاستراتيجي.
- (٢) تأسيس وحدة مركزية للتخطيط الابتكاري والتحليل الذكي تدير المشاريع التكاملية.
- (٣) وضع إطار تنظيمي مرن يسمح بتطبيق نماذج تجريبية للقرارات قبل تعميمها.

المحور الخامس: تعزيز بيئة اتخاذ القرار الذكية: ويشمل:

- (١) دعم اتخاذ القرار من خلال أدوات تحليل كمية ونوعية متكاملة.
 - (٢) اعتماد نماذج رياضية وتنبؤية تركز على البيانات الضخمة.
 - (٣) تفعيل المعايير والمؤشرات لتقييم جودة القرارات بناءً على النتائج المحققة.
- **الأهداف التنفيذية للتصور:**

- (١) رفع كفاءة البنية الرقمية بنسبة لا تقل عن ٥٠% خلال عامين.
 - (٢) تدريب ١٠٠% من الموظفين على أدوات التخطيط وتحليل البيانات.
 - (٣) إطلاق منصة ذكية لتحليل البيانات والتخطيط بنهاية العام الأول.
 - (٤) خفض نسبة القرارات غير المستندة إلى بيانات فعلية بمقدار (٦٠%).
- **المتطلبات اللازمة للتنفيذ:**

- (١) مخصصات مالية لتحديث البنية التحتية والبرمجيات.
- (٢) شراكات مع الجامعات وخبراء تحليل البيانات.
- (٣) دعم إداري وتشريعي لإعادة هيكلة وحدات التخطيط والتحليل.
- (٤) تنظيم دورات تأهيلية مكثفة ومستدامة.

إن تطبيق هذا التصور التخطيطي يمكن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بأسويط من التحول إلى مؤسسة ذكية تعتمد على الابتكار والبيانات الضخمة في صناعة قراراتها، مما ينعكس على جودة الخدمات الحكومية والتنموية بالمحافظة ويعزز كفاءة إدارة الموارد واتخاذ القرار المبني على أسس علمية ومتكاملة.

- قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو رمان، إسماء رضوان عبدالفتاح، & الشورة، محمد سليم خليف. (٢٠٢٤). البيانات الضخمة وأثرها في البراعة المنظمة: دراسة حالة نظام "حكيم" مستشفى الحسين السلط الجديد. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٢٤(١)، ٤٤-٥٨.
٢. أحمد، وهيبه عوض. (٢٠٢١). دور المراجع الداخلي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. مجلة الدراسات العليا، ٥(٥)، ١٩-٤٢.
٣. آل مفتاح، فاطمة، والخریف، سعد عبدالله إبراهيم. (٢٠٢٤). أساليب اتخاذ القرارات أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على عينة من القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، ٤٤(٢)، ٦٧-٨٦.

٤. الأنصاري، منذر محمد. (٢٠٢٣). استخدام البيانات الضخمة في مجال الإحصاءات الرسمية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (٢٥)، ٤٠١-٤٢٢.
٥. البركاني، يوسف ضويحي. (٢٠٢٤). أثر القيادة التحويلية على فاعلية اتخاذ القرارات: دراسة تطبيقية على مستشفى العام. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٨(ملحق)، ٦٤-٨٨.
٦. الحرقان، ريم بنت عبدالله، & العبود، فهد بن ناصر بن دهم. (٢٠٢٠). البيانات الضخمة في مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة حالة. مجلة دراسات المعلومات، (٢٤)، ٦٨-٤٥.
٧. الخلفيات، محمد عبدالعزيز علي. (٢٠٢٢). أثر القيادة الإدارية في عملية اتخاذ القرارات. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٧٢)، ٣٦١-٣٣١.
٨. الشرايعه، جهان علي محمد، & صالح، أحمد علي. (٢٠٢١). أثر البيانات الضخمة على الاستشراف الاستراتيجي: الإبداع المفتوح متغير وسيط: دراسة ميدانية في قطاع الصناعات العلاجية واللوازم الطبية في عمان (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن).
٩. شنيش، لطفه محمد رفعت. (٢٠٢٢). البيانات الضخمة في المكتبات الجامعية السعودية: مكتبة الملك عبدالله الجامعية نموذجاً. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٩(٣)، ١٧٢-١٣٣.
١٠. الطائي، مصطفى حميد كاظم. (٢٠٢١). توظيف الاتصال الرقمي في الإبداع والابتكار بالقيادة العامة لشرطة الشارقة: دراسة تطبيقية علي عينة من العاملين في شرطة الشارقة، القيادة العامة لشرطة الشارقة - مركز بحوث الشرطة، الفكر الشرطي، مج ٣٠، ع ١١٦، الإمارات، يناير، ١٠١ - ١٣٣.
١١. الغصني، سوفيلاج خالد، والسعيطي، فتحي سعد. (٢٠١٨). أثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرارات. المجلة الليبية العالمية، (٣٩)، ٢٠-١.
١٢. المدني، معن بن محمد. (٢٠٢٣). ممارسات القيادة الابتكارية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الحدود الشمالية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، مجلة العلوم التربوية، مج ٩، ع ٣، السعودية، فبراير، ٥٩٥ - ٦٢٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abraheem, M. K. (2023). Innovate or perish: How strategic planning and flexibility influence organizational survival.

- Scientific Research Journal of Economics and Business Management, 3(4), 44–53.
2. Aksoy, C. (2024). Digital innovation management: Frameworks, strategies, and future perspectives. Digital Innovation Management Review.
 3. Ali, A., Qadir, J., Rasool, R. U., & et al. (2016). Big data for development: Applications and techniques. Big Data Analytics, 1(2), 2.
 4. Allahar, H. (2019). A management innovation approach to project planning. Technology Innovation Management Review.
 5. Alwan, H. B., & Ku-Mahamud, K. R. (2020). Big data: Definition, characteristics, life cycle, applications, and challenges. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 769, 012007.
 6. Bromiley, P., & Rau, D. (2011). Strategic decision making. In S. Zedeck (Ed.), APA handbook of industrial and organizational psychology: Vol. 1. Building and developing the organization (pp. 161–182). Washington, DC: American Psychological Association.
 7. Bryson, J. M., Crosby, B. C., & Bloomberg, L. (2014). Public value governance: Moving beyond traditional public administration and the New Public Management. Public Administration Review, 74(4), 445–456.
 8. Dankers, W. (2018). Decision-making. In S. Chatti & T. Tolio (Eds.), CIRP Encyclopedia of Production Engineering (pp. 1–5). Berlin, Germany: Springer.
 9. Dash, S., Shakyawar, S. K., & Sharma, M. (2019). Big data in healthcare: Management, analysis and future prospects. Journal of Big Data, 6, 54.
 10. Eisenhardt, K. M., & Martin, J. A. (2000). Dynamic capabilities: What are they? Strategic Management Journal, 21(10–11), 1105–1121.
 11. Elbanna, S., & Abdel-Maksoud, A. (2022). Organizational innovation and the role of strategic planning: the case of the Dubai hotel industry. Management & Sustainability: An Arab Review, 2(2), 109–125.
 12. Grant, R. M. (1996). Toward a knowledge-based theory of the firm. Strategic Management Journal, 17(S2), 109–122.
 13. Kerzner, H. (2019). Innovation and strategic planning. In Innovation Project Management (Chapter 3). Hoboken, NJ: Wiley.

14. Mayer-Schönberger, V., & Cukier, K. (2013). Big Data: A Revolution That Will Transform How We Live, Work, and Think. Boston, MA: Houghton Mifflin Harcourt.
15. McGrath, R. G., & MacMillan, I. C. (1995). Discovery-driven planning. Harvard Business Review, 73(4), 44–54 .
16. McGrath, R. G., & MacMillan, I. C. (2009). Discovery-Driven Growth: A Breakthrough Process to Reduce Risk and Seize Opportunity. Boston, MA: Harvard Business Publishing.
17. McGrath, R. G., & MacMillan, I. C. (2009). Discovery-driven growth: A breakthrough process to reduce risk and seize opportunity. Boston, MA: Harvard Business Publishing .
18. Moorthy, J., Lahiri, R., Biswas, N., Sanyal, D., Ranjan, J., Nanath, K., & Ghosh, P. (2015). Big data: Prospects and challenges. Global Business Review.
19. Nonaka, I. (1991, November–December). The knowledge-creating company. Harvard Business Review, 69(6), 96–104.
20. Nonaka, I., & Takeuchi, H. (1995). The knowledge-creating company: How Japanese companies create the dynamics of innovation. New York, NY: Oxford University Press.
21. Provost, F., & Fawcett, T. (2013). Data Science for Business: What You Need to Know About Data Mining and Data-Analytic Thinking. Sebastopol, CA: O'Reilly Media.
22. Saaty, T. L. (1980). The analytic hierarchy process: Planning, priority setting, resource allocation. New York, NY: McGraw-Hill.
23. Sanderson, I. (2000). Evaluation in complex policy systems. Evaluation, 6(4), 433–454 .
24. Shmueli, G., & Koppius, O. R. (2011). Predictive analytics in information systems research. MIS Quarterly, 35(3), 553–572.
25. Sveiby, K. E. (2001). A knowledge-based theory of the firm to guide in strategy formulation. Journal of Intellectual Capital, 2(4), 344–358.
26. Taylor, M. (2015). Public policy in the community (2nd ed.). Palgrave Macmillan.